

الحدود واعداداً كبيرة من الشرطة في انتظارهم. في محاولة منهم من الدخول عبر البوابات الى ساحة الحرم. ونسب ذلك في تصعيد حالة التوتر وانفجار التظاهرات على مداخل الحرم. وهتف المواطنين، خلال ذلك، بالشعارات الدينية والوطنية، التي تؤكد استعدادهم للدفاع عن المسجد وحمايته، واشتبكوا مع القوات الاسرائيلية المتواجدة في المكان. وهذا بدوره، أدى الى وقوع العديد من الاصابات بين المتظاهرين (عل هشمبار و معاريف، ١٩٨٦/١/٩).

وإزاء تصاعد الثقة الشعبية وتحسباً من احتمال اختراق الجماهير للطوق المضروب حول مداخل الحرم، جثبت تعزيزات اضافية من الجيش وحرس الحدود والشرطة لتأمين اخراج اعضاء الكنيسة، ومرافقهم الى خارج ساحة الحرم، وفور وصول شيلانسكي وصحبه الى مقر الكنيسة، قام هؤلاء بقطع الجلسة التي كانت تناقش اوضاع المستوطنات الشنتالية بالقوة، واطلق اعضاء الكنيسة، الهاربون من غصية جماهير المسلمين في القدس، العنان لغرائزهم العنصرية. ووجه بعضهم الاتهام الى الشرطة كونها لم توفر الحماية الكافية لهم. وقل هؤلاء ان حياتهم تعرضت للخطر، رغم انهم اعتمدوا كنيسة يمثلون دولة اسرائيل. واعتن المنصة عضو لجنة الداخلية، المعراخي جاك ايد، قائلاً، ان العرب هاجمهم، وهم يتفون هتافات تحريضية مثل 'عليهم' و'اذبحوهم'.

اما عضو الكنيسة غينولا كوهين، فقالت ان حياتها تعرضت للخطر وانها نقلت العديد من الثريات واللحبات من العرب الذين هاجموا اعضاء الكنيسة. وطلبت كوهين بتشكيل لجنة رسمية، احدهما للتحقيق في ما وصفته بنقص الشرطة عن حماية اعضاء الكنيسة والثانية لتحديد سيادة اسرائيل على المسجد الاقصى (معاريف، ١٩٨٦/١/٩).

اما رئيس لجنة الداخلية، دوف شيلانسكي، فقد اصدر بياناً اعلن فيه عزه القيام بزيارة اخرى. بعد ظهر اليوم ذاته، الى المسجد الاقصى وذكر ان الزيارة التي تمت نظمت بتنسيق تام ومسبق مع جميع الجهات المعنية وعن رأسها الشرطة (داها، ١٩٨٦/١/٩).

ورد على ادعاء شيلانسكي بشأن التنسيق، نقر رئيس الكنيسة شلومو هيل (معا، ١٩٨٦/١/٩) اي تنسيق معه بهذا الشأن. وقال انه علم بالامر من خلال نشرات الاخبار فقط. ولهذا قرر عدم السماح لاي عضو كنيسة، من اعضاء اللجنة، بتكرار المحاولة بعد الظهور، سواء كانوا منفردين أو مجتمعين. لكن شيلانسكي اصر على موقفه، وابلغ الى كتلة المعراخ انه اذا لم ينضم اعضاء مدينتها الى الزيارة الثانية، فسيعتبر ذلك خداعاً وتضليلاً، لاسيما وانهم وعدوه بذلك. وازاء هذا الاصرار، قررت كتلة الائتلاف ورئيس الكنيسة تحديد موعد آخر للزيارة، على ان تتم برفقة الشرطة وقوات الامن (عل هشمبار، ١٩٨٦/١/٩).

الرواية العربية

ذكر رئيس المجلس الإسلامي الاعلى، الشيخ سعد الدين العلمي، انه سمح لاعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيسة بزيارة المسجد الاقصى، إلا انهم احضروا معهم مجموعة من الاشخاص امثال غرشون سلمون، الذي يعلن، دوماً، وجوب هدم المسجد الاقصى. وذكر العلمي، ايضاً، ان اعضاء اللجنة توجهوا الى زيارة اسطبلات سليمان، بعد زيارتهم للمسجد الاقصى، وعندما لاحظ حراس المسجد انهم يحملون آلات تصوير سينمائية وتلفزيونية، فاخبرهم ان مثل هذه الاشياء ممنوع ادخالها. لكن اعضاء اللجنة اصرروا على ذلك وحصل ما حصل، ومن ثم جاءت الشرطة وقام قائدها باغلاق جميع البوابات. وعندما بلغني الخبر، ذهبت وطلبت من قائد الشرطة اخراج هؤلاء الاشخاص من ساحة الحرم الشريف، خشية ان يحصل ما لا تحمد عقباه، غير انه، في بادئ الامر، اصر على بقائهم.

واضاف العلمي: وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وقامت بضرب حراس المسجد وبعض المصلين، واستولت على مفاتيح البوابات كافة. وعندها احتشد المواطنين من الخارج ووجدوا البوابات حافلة، فقاموا بكسر بوابة المجلس الإسلامي الاعلى من الخارج وهبوا لتجدة الاقصى. وما كان من الجيش الاسرائيلي الا واستعمل العنف والقنابل المسيلة للدموع. وجراء ذلك، جرح بعض المواطنين